

ومن خصائص العربية ، أنها قد تُعمل بعض الأوصاف المتعلقة بالعمل ، غير (فاعل) وأخواتها ، عمل (فاعل) أيضا . ونادرا ما ينصب مفعولها نحو : « إن الله سميع دعاء من دعاه » ، وكثيرا ما تدخل عليه اللام ؛ نحو : ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾<sup>(١)</sup> أو : « أمقتُ الناس للشرع » .

وأما توابع الفعل ، فتُنصب مفعولا كانت ، أو حالا ، أو خبرا ، أو ظرفا ، أو غير ذلك ، إلا ما تدخل بينه وبين الفعل حرف من الحروف الجارة . وأكثر ذلك سامي الأصل ؛ فالنصب هو عمل الفعل ، كما أن الجر هو عمل الاسم . وللعربية قليل من الخصائص في هذا الباب ، فالنصب ظاهر في العربية ، يُظهره الإعراب ، كما يظهره الرفع والجر ، بل إظهاراً أبين من إظهاره لهما ، فإننا نرى الرفع والجر يحذف إعرابهما في الوقف ، والفتحة الانتهائية في النصب ، إذا كان [ الاسم ] منكرا ، لم تحذف بل تمدد ، وذلك يدل على أنها ممدودة في الأصل .

ونجدها كذلك في العبرية في بعض الأحوال ، نحو : baytā أي : بيتاً ، يعنى : في البيت ، وإلى البيت ؛ فحذف الإعراب في العبرية ، ولم يبق منه إلا الفتحة في النصب ، وهي تقتصر على الظرفية ، دون المفعولية والخبرية ؛ ولذلك احتاجت العبرية في بعض الأحوال ، إلى علامة في المفعولية غير الإعراب ، وهي : (ׁet) المذكورة ، وتدخل على المفعول المعرف ؛ نحو : ׁet hā ׁor kīׁōbׁ wayyarׁ أي : فرأى الله النور أنه حسن ، يعنى : فوجد أنه حسن .

ويقابل (ׁet) في الآرامية العتيقة : (yāt) وفي العربية : (إيآ) وهما لا تدخلان إلا على الضمائر المتصلة ، نحو : mannītā yāthōn<sup>(٢)</sup> أي : عَيَّنْتَهُمْ . ومن العربية : ﴿ إياك نعبد ﴾<sup>(٣)</sup> . والآرامية في غير الضمائر تستعمل اللام علامة للمفعولية ، وإذا

(١) سورة المائدة ٤٢/٥

(٢) سفر دانيال ١٢/٣

(٣) سورة الفاتحة ٥/١